هذا ضمير مطمئن لا أهميته :

كتب الأستاذ الشاعر محمود عماد كلمة بالعدد « ٧٣٠ » ينحى فيها باللائمة على من يستعمل هذه الجمل : « هذا كلام له وزنه ، وهذه مسئلة لها خطورتها ، وهذا رجل له رأيه » وما ماثلها . وحجته فى ذلك : أنه لم يعثر على أمثال هذه التراكيب فى كلام عربى قديم ؛ على أنه قبل إيراده هذه الحجة عاد بطلان هذه الجمل : بأن الضمير المجرور باللام فيها يفيد الملكية ، فإعادته مرة أخرى فى الكلمة التى تليه تكرير لا فائدة فيه . وعزا استعمال هذه الجمل فى أساليب الكتاب والأدباء ، إلى سقطة سقطها أحد الكتاب المتأخرين فتبعه فيها كثيرون بغير تحرز .

والذى أراه : أن أمثال هذه التعبيرات إنما ترد فى مقام القصر ، أو التقرير ، ويستدل لهذا بقوله تعالى فى سورة (الكافرون) « لكم دينكم ولى دين » أى أن دينكم مختص بكم لا يتعداكم إلى غيركم ، ولى دين مختص بى لا يتخطانى إلى غيرى ، وعلى هذا يصح لنا أن نستعمل هذه الجمل فى مقاماتها وكفى بالقرآن حجة فى مثل هذا المقام ، ولا أحسب الأستاذ بعد هذا إلا مصدقاً ، ومذعناً ، وراجعاً عن تخطئته ، ولنا عذرنا إن أسعدتنا الرسالة الغراء ، ونشرت لنا هذه الكلمة الموجزة .

محمد غنيم

كلمة أخيرة حول خطأ عروضى شائع :

... لقد أثار نقدى لقصيدة « الأستاذ مختار الوكيل » ؛ التى بعنوان « إلى أخى » ؛ جدلاً بين نفر من الكتاب .

إذ قلت — ولا أزال أقول — بأن القصيدة خليط من بحرين مختلفين ، وهما : بحر الهزج ، وبجزوء الوافر .

ولقد قال بعض المعقبين بخطأ ما ذهبت إليه ، ولكن « الرسالة » تولت الإيضاح ، وأعتقد ، كما يعتقد غيرى ، بأنها أماطت اللثام عن الحقيقة الساطعة ، ودعمت وجهة نظرى ، بالقواعد العروضية المنصوص عليها .

وأما استشهاد أولئك المعقبين بأبيات لشعراء معاصرين فأمر لا يعتد به ..!

ولتسمح لى الرسالة ببعض البيان — فأقول :

إن النقص (— الذى هو مركبٌ من العصب والكف — كتسكين الخامس المتحرك وحذف السابع الساكن من مفاعلتن فتُنقل إلى مفاعَلْتُ) ؛ زحاف مُركب ، يلحق ثوانى أسباب الأجزاء للبيت الشعرى — كما هو معلوم — ويدخل عروضياً على سبيل القياس فقط ، مفاعَلتَنْ ، فى البحر الوافر ؛ فتصبح تلك التفعيلة : (مفاعَلْتَ) كما قدمت سابقاً ، وهذه يقابلها مفاعيلُ ، من التفاعيل المستعملة ، وهى صورة ثابتة لـ (مفاعيلن) التى هى إحدى التفعيلات الأصيلة فى بحر الهزج ؛ ولكنها (أى مفاعيلُ) مصابة بالكف ، والوافر لا يدخله الكف مطلقاً ، فعندها يحمل البيت على الهزج ، لا على مجزوء الوافر ، لأن هذه التفعيلة أصيلة فيه . ولهذا قالت (الرسالة) : إن النقص لا يلحق مفاعَلَتُنْ ، فى الوافر ، فى حالة الشعر الصحيح ، وإنْ لحقها قياساً وظاهرياً . وهو أمر واضح لا غبار عليه .

وإنى لأشكر للرسالة ، حسن إيضاحها .

(الجديدة) خليل ابراهيم الخطيب

شخصية عمرو بن العاص :

قرأت للأستاذ الجليل على الطنطاوى مقالا تحت عنوان : « وقفة على الفسطاط » وقد لاحظت أنه انتقد تمثيل شخصية عمرو كرجل قوى تعلبى ... الخ وقال إنا ما عرفنا عمراً وأنا قرأنا ما كذبه عليه المؤرخون يوم التحكيم ولم نقرأ الحقيقة التى رواها المحدثون فى مثل « كتاب القواصم والعواصم للقاضى أبى بكر ابن العربى » .

فهلا كان من الواجب على حضرته أن يوضح شيئاً مما فى هذا الكتاب ؟ أم رأى أنه يجب أن يكون لدى كل إنسان نسخة من القواصم والعواصم ؟!

أفيدونا أفادكم الله . وللأستاذ الطنطاوى تحياتى وإجلالى .

(فاس) محمد محمد حسنه الديب

نشيد فلسطين :

اطلعت على مقال للأستاذ حنا فارس مخول حول نشيد فلسطين القومي في عدد الرسالة ٧٢٨ — وقد رأيت ولا عجب كلمة تثار حول النشيد القومي ...

ولا أدري كيف نسي الكاتب أن هناك أناشيد فلسطينية ونشيداً قومياً واحداً نشرته صحيفة (الوحدة) في أحد أعدادها (الممتازة)، والنشيد قوي السبك، متين الأسلوب لا ينقصه سوى التلحين ... وواضعه شاعر فلسطيني هو الأستاذ محمد حسن علاء الدين ...

وفي كتابي (شعراء فلسطين العربية في ثورتها القومية) يرى الأستاذ الفاضل أكثر من نشيد واحد يتغنى به أبناء هذا القطر. فأرجو ألا يتسرع في الكتابة عن موضوع يجهل عنه الكثير. إذ بتصريح كهذا يرسم للأقطار الشقيقة صورة أدبية نائية عن الصواب.

ابراهيم عبد الستار
رئيس نادي الإخاء العربي بحيفا

حول تاريخ النوبة :

إذا كان القارىء الفاضل يسأل عن كتاب في تاريخ النوبة فقد أجابته «الرسالة» الغراء حين أشارت إلى كتابي «صحائف مطوية من تاريخ النوبة» ولست أعرف كتاباً صدر في هذا الموضوع غير هذا الكتاب.

أما إذا كان يريد المراجع، فهذه هي الكتب التي رجعت إليها:

١ — مصر والسودان في نظار العلم والتاريخ للدكتور أحمد فؤاد.

٢ — العقد الثمين لأحمد باشا كمال.

٣ — تاريخ السودان لنعوم بك شقير.

٤ — الأثر الجليل لأحمد بك نجيب.

٥ — تقارير مصلحة الآثار عن حفائر النوبة.

٦ — دليل المتحف المصري.

٧ — الخطط المقريزية.

٨ — البيان والإعراب للمقريزي.

٩ — الخطط التوفيقية لعلي باشا مبارك.

١٠ — مذكرات لم تنشر للمؤرخ البحاثة الأستاذ سليمان عبد الرحمن كبير محضري محكمة الإسكندرية الوطنية عن القبائل العربية في وادي النيل.

هذه هي المصادر التي رجعت إليها عند ما وضعت كتابي منذ أربعة عشر عاماً، مضافاً إليها دراساتي الشخصية لآثار بلاد النوبة وحفائرها التي تمت قبل تعلية خزان أسوان الأخيرة.

ثمة مراجع أخرى ظهرت بعد ذلك يجدر بالباحث أن يطلع عليها، وأهمها مؤلفات المرحوم عبد القادر حمزة باشا والأستاذ الكبير سليم بك حسن عن تاريخ مصر القديم.

وقد يعتبر كتابي «صحائف مطوية من تاريخ النوبة» أحد المراجع التاريخية في هذا البحث رجع إليه الأستاذ عبد الله حسين المحامي عند وضع كتابه عن السودان، ومعالي الأستاذ مكرم عبيد باشا في بحثه القيم الذي يعده الآن للطبع عن «الوحدة الطبيعية الوطنية لوادي النيل».

وللرسالة الغراء، أصدق الشكر وخالص التقدير.

محمد كامل حسين

الى الجاحظ :

حينما نشرت مقالي عن عبد المطلب توقعت أن الأستاذ الجاحظ سيعقب عليه، لما أعرفه من إلمامه الواسع بتاريخ أدبنا المعاصر، ويسرني أن أعلن في اغتباط زائد — كالدكتور زكي مبارك — أن الحق كل الحق فيما كتب، راجياً أن يسعدني دائماً بتعقيبه المفيد، وسلام عليه.

محمد رجب البيومي